Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ يا صاحب البيت !

فرفع الرجل رأسه قائلا :

ـــ ما لك ؟

فقال أشعب :

ـــ أيهما أحب إليك ، تصعد إلينا بخوان كبير نأكل وننزل ، أو أرمى بنفسى رأسيا من هذا العلو فيخرج من دارك قتيل ويصير عرسك مأتما ؟!

ثم جعل أشعب يجر سراويله ، كأنه يريد أن يعدو ويرمى بنفسه .. فجعل صاحب الدار يقول :

ـــ اصبر ، ويلك ، لا تفعل !

ثم أصعد إليهم خواناً ، انقضوا عليه انقضاض جوارح الطير ..

وجعل ابن أشعب يأكل ، ثم يشرب ، ثم يأكل .. حتى لم يبق شيء يؤكل فقاموا ، وعند ذاك .. انتحى أشعب بابنه ناحية ولطمه هامساً :

ـــ لو جعلت مكان كأس الماء الذى شربته لقيمات .

فأجاب الابن على الفور .

ـــ إن كأس الماء يوسع محلا للقم .

فتأمل أشعب كلام ابنه لحظة ، ثم صفعه ثانية وقال :

ـــ لِم لم تنبهنى إلى ذلك قبل جلوسنا إلى الخوان ؟

* * *

منذ ذلك اليوم جعل نفر من أولئك الطفيلين الثلاثة عشر يختلفون إلى أشعب ، ويجلسون حوله فى طرف من أطراف السوق ، يستمعون إلى